

الفائق في غريب الحديث

كبكب في ليلة الإسراء قال : عُرِضَ عليَّ الأنبياء فجعل النبي يَمُرُّ ومعه الثلاثة
الذِّفَرُ والرجل والرجلان والنبيُّ ليس معه أحدٌ حتى مرَّ موسى في كَبِيبَةٍ من بني
إسرائيل أَعْجَبْتَنِي . فقلت : ربُّ أُمَّمَّتِي ! فقيل : انظر عن يمينك فنظرتُ فإذا بشرٌ
كثير يتهاوَشُّون . فقيل : انظر عن يسارك فنظرتُ فإذا الطُّرَابُ مستدَّةٌ بوجوهِ
الرِّجَالِ ! قيل : هذه أُمَّمَّتُكَ . أَرْضِيْتَ ؟ قلت : ربي رضيت . هي الجماعة المتضامَّةُ ;
والكُيُوبَةُ والكُيُوبُ مثلها . من قولهم : رجلٌ كُيُوبٌ ; وهو المجتمع الخَلَقُ .
والكُيُوبُ : الثَّرَى المتكَبِّبُ بعضه على بعض . التَّهَاشُّ : الاختلاط والتداخل
والتهويشُ : الخَلَطُ . الأصمعي الحَزَّاورُ : الرَّوَّابِي الصغار والطُّرَابُ نَحْوُ منها .
سَدَّةٌ واستدَّهَ بمعنى . الثلاثة نفر مما لم يثبت عند البصريين والصواب عندهم ثلاثة
النفر وقد تقدَّمتُ نحوه . وعن أبي عثمان المازني : أنهم أضافوا إلى رَهْطٍ ونَفَرٍ ولم
يُضَيِّفُوا إلى قومٍ وبَشَرٍ فقالوا : ثلاثة نفر وتسعة رهط ولم يقولوا : ثلاثة بشر وثلاثة قوم
; قال : لأنَّ بَشَرًا يكون للكثير وقوم للقليل والكثير ورهط ونفر لا يكونان إلاَّ للقليل ;
فلذلك أضافوا إليه ما يَبِينُ الثلاثة إلى العشرة لأنَّ ذلك في معنى ما كان لأدنى العدد .
كَبَثٌ قال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بِمَمْرٍ الطَّهْرَانِ نَجْنِي الكَبِيثَاتِ فقال : عليكم بالأسود فإنه أطيبُهُ . هو
الذِّصْيُجُ من البَرِيرِ وهو ثَمَرُ الأراك . والمراد الغَضُّ وأسوده أَنَصَّجَهُ وقيل له
الكَبِيثَاتُ لتغيُّرِهِ وتحوُّلِهِ إلى حال الذِّصُّجِ ; من كَبَثَ اللحم إذا بات مَغْمُومًا
فتغيَّرَ . وكَبَيْتُنَا السفينة إذا جنحت إلى الأرض فحوَّلتُنَا ما فيها إلى الأخرى .
الكُيُوبَةُ من العَبَبِ .
كَبِدُ أَي وجع الكَبِدِ من جَرَعِ الماءِ فَرَشُّفُوهُ رَشْفًا . يقال : كَبَدَهُ الماء إذا
أضْرَبَ بِكَبِدِهِ